

إحياء علوم الدين

أعذر من الظالم وأي ظلم أظلم عند ا □ من الشح حلف ا □ تعالى بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل // حديث يقول قائلكم الشحيح أعذر من الظالم وأي ظلم أظلم من الشح الحديث وفيه لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل لم أجده بتمامه وللترمذي من حديث أبي بكر لا يدخل الجنة بخيل وقد تقدم .

وروي أن رسول ا □ A كان يطوف بالبيت فإذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول بحرمة هذا البيت إلا غفرت لي ذنبي فقال A وما ذنبك صفه لي فقال هو أعظم من أن أصفه لك فقال ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون فقال بل ذنبي أعظم يا رسول ا □ قال فذنبك أعظم أم الجبال قال بل ذنبي أعظم يا رسول ا □ قال فذنبك أعظم أم البحار قال فذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم يا رسول ا □ قال فذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم يا رسول ا □ قال فذنبك أعظم أم ا □ قال بل ا □ أعظم وأعلى قال ويحك صف لي ذنبك قال .

يا رسول ا □ إني رجل ذو ثروة من المال وإن السائل ليأتيني يسألني فكأنما يستقبلني بشعلة من نار فقال A إليك عني لا تحرقني بنارك فوالذي بعثني بالهداية والكرامة لو قمت بين الركن والمقام ثم صليت ألفي ألف عام ثم بكيت حتى تجري من دموعك الأنهار وتسقي بها الأشجار ثم مت وأنت لنائم لأكبك ا □ في النار ويحك أما علمت أن البخل كفر وأن الكفر في النار ويحك أما علمت أن ا □ تعالى يقول ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون // حديث كان يطوف بالبيت فإذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول بحرمة هذا البيت إلا غفرت لي الحديث في ذم البخل وفيه قال إليك عني لا تحرقني بنارك الحديث بطوله وهو باطل لا أصل له .

الآثار قال ابن عباس Bهما لما خلق ا □ جنة عدن قال لها تريني فتزينت ثم قال لها أظهري أنهارك فأظهرت عين السلسيل وعين الكافور وعين التسنيم فتفجر منها في الجنان أنهار الخمر وأنهار العسل واللبن ثم قال لها أظهري سررك ورجالك وكراسيك وحليك وحللك وحوار عينك فأظهرت فنظر إليها فقال تكلمي فقالت طوبى لمن دخلني فقال ا □ تعالى وعزتي لا أسكنك بخيلا .

وقالت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز أف للبخيل لو كان البخل قميصا ما لبسته ولو كان طريقا ما سلكته .

وقال طلحة بن عبيد ا □ Bه إنا لنجد بأموالنا ما يجد البخلاء لكننا نتصبر .

وقال محمد بن المنكدر كان يقال إذا أراد ا □ يقوم شرا أمر ا □ عليهم شرارهم وجعل

أرزاقهم بأيدي بخلائهم .

وقال علي كرم الله وجهه في خطبته إنه سيأتي على الناس زمان عضوض بعض الموسر على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال عبد الله بن عمرو الشح أشد من البخل لأن الشحيح هو الذي يشح على ما في يده غيره حتى يأخذه ويشح بما في يده فيحبسه والبخل هو الذي يبخل بما في يده .

وقال الشعبي لا أدري أيهما أبعد غورا في نار جهنم البخل أو الكذب وقيل ورد على أنوشروان حكيم الهند وفيلسوف الروم فقال للهندي تكلم فقال خير الناس من ألقى سخيا وعند الغضب وقورا وفي القول متأنيا وفي الرفعة متواضعا وعلى كل ذي رحم مشفقا .
وقام الرومي فقال من كان بخيلا ورث عدوه ماله ومن قل شكره لم ينل النجح وأهل الكذب مذمومون وأهل النميمة يموتون فقراء ومن لم يرحم سلط عليه من لا يرحمه .
وقال الضحاك في قوله تعالى إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا قال البخل أمسك الله تعالى أيديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون الهدى .

وقال كعب ما من صباح إلا وقد وكل به ملكان يناديان اللهم عجل لممسك تلفا